وطن نهضة

وعاملتنا بالصدق والنصح والنقا
المؤسس

اعتمادات أكاديمية للكليات والبرامج.. و26 برنامج دراسات عليا

جامعة قطر: تأسيس 4 كليات جديدة في عقد الإنجازات

الدوحة - الشرق

جامعة قطر ومنذ انطلاقتها في السبعينيات تمثل قلب قطر النابض، بما تقدمه لمجتمعها من دعم واستشارات وخبرات، إضافة إلى كونها محركا أساسيا للاقتصاد القطري، حيث ضخت منذ ذلك الوقت آلاف الخريجين القطريين المؤهلين إلى سوق العمل، والذين قاموا بدور بارز في توجيه الاقتصاد القطري، ودعمه بالخبرات، وبذلوا الجهود، ولازالت الجامعة تحمل على عاتقها مسؤوليات كبيرة، في طريق الاتجاه إلى اقتصاد المعرفة، تحقيقا لرؤية قطر الوطنية التي صاغتها قيادة الدولة الرشيدة، التي تضع التنمية البشرية، والمواطن القطري، والبحث العلمي، على قمة الأولويات.

خلال العقد الأخير، مرت جامعة قطر بجملة تحولات كبيرة، فيما يعرف بعملية تطوير شاملة، والتي قادتها سعادة الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند رئيس جامعة قطر منذ صيف العام 2004. ومن بين أهم إنجازات جامعة قطر، كان البدء بالعمل وفق آليات التخطيط الإستراتيجي الشامل، بدءاً بتأسيس مكتب البحث والتخطيط المؤسسي والذي تطور ليصبح على مستوى نائب رئيس جامعة.. وترتكز الخطط الإستراتيجية على محاور أساسية أربع مستقاة من رؤية الجامعة ورسالتها وهي التعليم عالي الجودة، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والخدمات المساندة للعلمية الأكاديمية. وتندرج تحتها الخطط التنفيذية، حيث بدأت عملية التخطيط بما يسمى بالخطة الأكاديمية 2006-2009 تلتها الخطة الإستراتيجية 2010-2013، فيما أطلقت الخطة الإستراتيجية الثانية في العام 2013 وستستمر لمدة ثلاث سنوات حتى العام 2016.

وتقدم جامعة قطر اليوم لأكثر من 16000 طالباً وطالبة تعليماً نوعياً يواكب المعايير العالمية، وملفاً بحثياً يعتبر الأسرع نمواً في المنطقة، كما نجحت جامعة قطر في الحصول على الاعتماد الأكاديمي في معظم كلياتها من أفضل هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية، وتقدم جامعة قطر اليوم نحو 62 برنامجا على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

◄ الخطة الإستراتيجية

وقد تم إعداد الخطة الإستراتيجية بناء على رسالة الجامعة والأولويات الإستراتيجية وتقوم الخطة على أربع ركائز رئيسية هي: أولا- إعداد خريجين أكفاء من خلال تقديم تعليم ذي جودة عالية.. ثانيا- إجراء بحوث عالية الجودة تتناول التحديات المعاصرة وتسهم في الارتقاء المعرفي، ثالثا- تعزيز دور جامعة قطر في المجتمع لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، رابعا- وتوفير بيئة جامعية ومرافق مساندة تتسم بالفاعلية والكفاءة لدعم مجتمع الجامعة. ويغطي المجال الأول بشكل أساسي أهدافا عن: نجاح الطلاب، إعداد خطة لالتحاق الطلاب وتسجيلهم، الاقتصاد القائم على المعرفة، تعزيز بيئة التعلم- دمج التكنولوجيا، جذب وإبقاء أعضاء هيئة تدريس مميزين.

بينما يغطي المجال الثاني أهدافا لدعم أولويات البحث، البحوث متعددة التخصصات، التصنيف الأكاديمي العالمي، البنية التحتية وتنمية القدرات البشرية. يغطي المجال الثالث: أنشطة خدمة المجتمع، السمعة العالمية، مجتمع الخريجين، التراث القطري والقيم.

ويتناول المجال الرابع أهدافا تغطي جوانب ثقافة خدمة المستفيدين، تطوير الموظفين، الاعتماد المؤسسي، مرافق الحرم الجامعي والبنية التحتية.

وخلال السنوات العشر الأخيرة شهدت كليات جامعة قطر، تطورا ملحوظا، سواء من حيث تأسيس كليات جديدة، أو اندماج كليات أخرى، أو عن طريق إنشاء برامج أكاديمية جديدة ضمن تلك الكليات لمواكبة تطلعات المجتمع ومتطلبات سوق العمل. فكانت كلية الآداب والعلوم هي نتاج الدمج بين كلية العلوم وكلية العلوم الإنسانية في العام 2004، وذلك لتحقيق المزيد من التكامل والاندماج (أو ما يسمى بالتعليم البيني) بين المعارف الإنسانية والعلوم التطبيقية، وهو الأمر الذي يساعد على ظهور العديد من التخصصات البينية المطلوبة لدفع عجلة التنمية. ثم جاءت كلية القانون التي تم إنشاؤها في العام 2006، بعد أن رأت الجامعة مدى الحاجة في الدولة لقانونيين قطريين، مؤهلين، وكان الاهتمام بالمجال القانوني قد بدأ مبكرا في جامعة قطر، وذلك بإنشاء قسم للقانون في كلية الشريعة والقانون، في العام 1993.

وكلية الصيدلة من الكليات الجديدة التي أنشئت بعد عملية التطوير، حيث تم اعتمادها من مجلس الأمناء في العام 2008 لتبدأ في عام 2012 بتقديم خريجين مؤهلين في مجال الصيدلة لسوق العمل خاصة قطاع الرعاية الصحية، إضافة إلى دورها في تعزيز التدريب والتطوير المهني لممارسي مهنة الصيدلة في الدولة، وفي تعزيز البحث العلمي، وذلك في ظل اهتمام الدولة بقطاع الصحة، وفي ظل التوسع الكبير الذي يشهده هذا المجال.

وأخيرا، كلية الطب والتي تعتبر بمثابة الثمرة الأخيرة حتى الآن من ثمار جامعة قطر، والتي جاء إنشاؤها بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، في العام الأكاديمي الحالي 2014-2015، وذلك لحاجة المجتمع الماسة لكفاءات طبية قطرية، أو من المقيمين لمدة طويلة في دولة قطر، ممن هم على دراية بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي من شأنها التأثير في صحة المجتمع والمساعدة في علاج الأمراض والوقاية منها، ومعرفة أبرز الجوانب في الخريطة الصحية لمواطني دولة قطر والمقيمين على أرضها.

بالإضافة للكليات المذكورة أعلاه، والتي ظهرت خلال العقد الأخير، فإن الجامعة استمرت أيضاً بتطوير وتوسيع كلياتها الأخرى، وعلى رأسها كلية التربية التي مر على تأسيسها نحو 40 عاما والتي باتت تطرح باقة متميزة من البرامج المختارة بعناية بناء على احتياجات التعليم ما قبل الجامعي في دولة قطر مع التركيز والتوسع في برامج الدراسات العليا والتي تشتمل على الدبلومات والماجستير ودرجة الدكتوراة في التربية التي يوجد توجه لاستحداثها في الخطة القادمة، وكلية الهندسة التي ظهرت للنور في العام 1980، وحصلت على الاعتماد الأكاديمي من منظمة ABET للمرة الأولى في عام 2005 وباتت مؤخراً تطرح درجات الماجستير والدكتوراة في التخصصات المختلفة، وكلية الإدارة والاقتصاد والتي تأسست في العام 1985 وباتت معتمدة من هيئة AACSB المرموقة ابتداءا من عام 2009، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي أصبحت تطرح ثلاثة برامج ماجستير، ليكون بذلك العدد الإجمالي لكليات جامعة قطر، 8 كليات، تقدم نحو 62 برنامجا عالمي المعايير على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

◄ الدراسات العليا

برامج الدراسات العليا تمثل القلب النابض للبحث العلمي في أية جامعة، ومن هنا في إطار سعي جامعة قطر للتحول إلى جامعة بحثية، كان من الطبيعي الاهتمام بتوسعة نطاق برامج الدراسات العليا خلال السنوات القليلة الماضية، والتي أصبحت الآن 26 فرصة متنوعة لإكمال الدراسات ما بعد البكالوريوس، في مختلف التخصصات.

تتنوع برامج الدراسات العليا في جامعة قطر إلى 20 برنامج ماجستير، وبرنامجي دكتوراة، وأربع دبلومات تربوية، بالإضافة إلى شهادة دكتوراة مهنية في الصيدلة بعد البكالوريوس، تحت عنوان دكتور صيدلي.

ويقول القائمون على برامج الدراسات العليا بأن جامعة قطر تهتم بتوفير برامج الدراسات العليا، وتحرص على تطورها كما وكيفا، لأنها تصب في النهاية في التنمية البشرية وهي ركن أصيل من رؤية قطر الوطنية 2030.

فالجامعة عندما تقوم بطرح برنامج دراسات عليا جديد فإنها تضع في اعتبارها حاجة المجتمع وأيضا متطلبات الصناعة، وسوق العمل، كما أن الجامعة مستمرة في العمل على إنشاء برامج جديدة ومتميزة خلال الفترة القادمة.

كما أن برامج الدراسات العليا تعمل على تطوير حركة البحث العلمي في مختلف الكليات بالجامعة، كما أنها تنعكس إيجابا على العملية الأكاديمية برمتها من خلال استقطاب أعضاء هيئة تدريس مميزين. وكان برنامج الماجستير في إدارة الأعمال أول برنامج للدراسات العليا في جامعة قطر، حيث تم إطلاقه في العام 2002، ويهدف البرنامج إلى تنمية مهارات القيادة من خلال منهج شامل ومتكامل يقود إلى التكامل الفعال بين المؤسسة الأكاديمية والحياة العملية، كما قامت كلية الإدارة والاقتصاد بطرح ماجستير المحاسبة لاحقا. وتطرح كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر 5 برامج ماجستير، وبرنامج دكتوراة، وتتنوع مجالات الدراسات العليا تنوعا واضحا، ما بين الدراسات الإنسانية، والعلوم التطبيقية، ولكنها تصب جميعا في ظل رؤية قطر الوطنية، التي تهدف إلى تنمية المواطن، وتحقيق التنمية المستدامة.

وتضم برامج الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم برنامج ماجستير العلوم البيئية، وماجستير اللغة العربية، وماجستير دراسات الخليج، وماجستير علوم المواد والتكنولوجيا، وماجستير العلوم الحيوية الطبية، وأخيرا برنامج الدكتوراة في العلوم البيئية.

ويعد ماجستير الصيدلة درجة علمية متقدمة فيما بعد البكالوريوس، وطبيعة البرنامج عبارة عن تدريب متقدم في العلوم الصيدلانية المختلفة، ويتضمن البرنامج مجموعة من التخصصات..

ومن جانب آخر، تم إطلاق برنامج دكتور صيدلي، الذي يقدم شهادة دكتوراة مهنية في مجال الصيدلة، لما بعد البكالوريوس. يأتي برنامج ماجستير التربية الخاصة ضمن خطة كلية التربية في الاستجابة لاحتياجات المجتمع في تأهيل متخصصين في مجال التربية الخاصة، وتطرح الكلية كذلك ماجستير التربية، والقيادة التربوية، وماجستير التربية في التعليم الخاص، إضافة إلى دبلوم التربية الخاصة، دبلوم التعليم الابتدائي، دبلوم التعليم الثانوي. وقد بدأت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية طرح برنامج الماجستير في تخصص الفقه وأصوله، والماجستير في التفسير وعلوم القرآن خلال فصل خريف 2012، حيث تم قبول الطلاب في التخصصين، ويأتي طرح هذين التخصصين لطلاب الماجستير في إطار تطوير الكلية وتشجيع البحث العلمي فيها، وتقوية دورها في خدمة المجتمع القطري، والمجتمعات الإسلامية على مستوى العالم. وأخيرا، تطرح كلية الهندسة في جامعة قطر، باقة من برامج الماجستير، تشمل العديد من التخصصات، بالإضافة لبرنامج دكتوراة يشمل 12 تخصصا، ومن برامج الماجستير المطروحة: ماجستير الحوسبة، وماجستير الإدارة الهندسية، وماجستير الهندسة البيئية، وماجستير التصميم والتخطيط العمراني، وماجستير الهندسة المدنية، وماجستير الهندسة الإلكترونية، وماجستير الهندسة الميكانيكية.

◄ الاعتماد الأكاديمي

يشكل الاعتماد الأكاديمي إطاراً تعمل من خلاله جامعة قطر إلى ضمان الجودة في جميع نواحي عملها، إذ تتيح عملية الحصول على الاعتماد، فرصة لمراجعة الممارسات الحالية، والاستفادة من التجربة لتطبيق أفضل المعايير العالمية بما يتناسب مع السياق الوطني والخصوصيات المحلية.

تقديم طلب تسجيل 29 براءة اختراع خلال العام الأكاديمي الماضي

حصلت برامج وكليات مختلفة على الاعتماد الأكاديمي في جامعة قطر من هيئات عالمية مرموقة، مثل كليات الهندسة، والإدارة والاقتصاد، والتربية، والصيدلة، بالإضافة لعدد من البرامج في كلية الآداب والعلوم.

وكانت كلية الهندسة قد جددت الاعتراف الأكاديمي ببرامجها المختلفة في يوليو 2011 من هيئة (أبيت) Inc. ABET لسبع تخصصات من درجة البكالوريوس وهي: الهندسة الكيميائية، الهندسة المدنية، هندسة الكمبيوتر، الهندسة الكهربائية، الهندسة الصناعية والنظم، الهندسة الميكانيكية، علوم الحاسب.

وتعتبر كلية الهندسة من أوائل الكليات التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي في جامعة قطر، وذلك ابتداء من أكتوبر 2004.

كما حصلت كلية الصيدلة بجامعة قطر على الاعتماد الأكاديمي من المجلس الكندي لاعتماد برامج الصيدلة (CCAPP)، لتكون بذلك هي الكلية الأولى في العالم التي يعتمدها المجلس المذكور خارج الحدود الكندية.

أما كلية الإدارة والاقتصاد فقد حصلت على الاعتماد من جمعية تطوير واعتماد كليات الإدارة والأعمال الأمريكية (AACSB)، ويعد هذا إنجازا مميزا آخر لجامعة قطر، إذ أن كلية الإدارة والاقتصاد تعد ثالث كلية تحقق الاعتماد الأكاديمي بعد كليتي الهندسة، والصيدلة.

وشهدت بداية ربيع 2011 انضمام كلية التربية إلى قائمة الإنجازات والاعتراف الأكاديمي في جامعة قطر، كونها حصلت على الاعتراف الدولي لبرامج إعداد المعلمين من مركز ضمان الجودة في التعليم العالمي IRTE مما جعلها ثاني كلية في منطقة الخليج والشرق الأوسط حاصلة على هذا الاعتراف.

ومن بين برامج كلية الآداب والعلوم التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي برنامجا بكالوريوس وماجستير الدراسات البيئية، اللذان حصلا على الاعتراف الأكاديمي من لجنة رؤساء برامج العلوم البيئية، والتي تعتبر هيئة رائدة في مجال اعتماد برامج العلوم البيئية في العالم. كما تلقت جامعة قطر إخطاراً رسميا من مجلس الاعتماد الأكاديمي لتعليم الصحافة والاتصال بالولايات المتحدة، باعتماد برنامج الإعلام في كلية الآداب والعلوم بالجامعة كمؤسسة تعليم معتمدة لعلوم الاتصال والصحافة.

وكان العمل للحصول على الاعتماد الأكاديمي للبرنامج قد بدأ منذ عام 2006، حيث قام القسم بتعديل خططه الدراسية، وأعاد هيكلة القسم ليتضمن التخصصات الحالية وهي الصحافة والإذاعة والتلفزيون والاتصال الإستراتيجي والعلاقات العامة.

ونال (برنامج الإحصاء) في قسم الرياضيات والفيزياء والإحصاء في كلية الآداب والعلوم، الاعتماد الأكاديمي من (الجمعية الإحصائية الملكية البريطانية) التي منحت شهادة الاعتماد لبرنامج الإحصاء بالكلية، لمدة 5 سنوات.

كما حصل برنامج العلوم الحيوية الطبية على الاعتماد الأكاديمي من وكالة الاعتماد الوطنية لعلوم المختبرات الإكلينيكية بالولايات المتحدة (NAACLS)، وهي الجهة المنوط بها تقييم واعتماد البرامج الأكاديمية والعلمية للجامعات المختلفة في مجال التحاليل والمختبرات الطبية بالولايات المتحدة.

ويعد برنامج العلوم الحيوية الطبية أول برنامج من خارج الولايات المتحدة يحصل على هذا الاعتماد ولمدة 5 سنوات، وهذا يشير إلى أن برنامج العلوم الحيوية في جامعة قطر يناظر البرامج المشابهة في أمريكا ويعد على نفس الدرجة من القوة العلمية.

وفي إنجاز أكاديمي آخر يضاف لسلسلة من الإنجازات على مستوى جامعة قطر، منذ أن انطلقت حملة التطوير بالجامعة، حصل برنامج الكيمياء بكلية الآداب والعلوم على الاعتماد الأكاديمي من الجمعية الكندية للكيمياء.

وأيضا حصل قسم اللغة الإنجليزية بوحدة البرامج التأسيسية بالجامعة على الاعتماد الأكاديمي من مؤسسة CEA الأمريكية، وهي منظمة مقرها الولايات المتحدة وتقوم باعتماد برامج اللغة الإنجليزية والمؤسسات في جميع أنحاء العالم.

◄ البحث العلمي

عنصر البحث العلمي وقوته في الجامعة يشكل جزءاً محورياً من عملية التقييم من حيث تأثيره على درجة الاقتباسات، بالإضافة إلى درجة تقييم النظراء، وجامعة قطر قامت قبل بضع سنوات بالتحول إلى مؤسسة أكاديمية وبحثية في الوقت نفسه، وهذا يختلف عن التصور السابق بأن الجامعة مكان للتعليم الأكاديمي فقط.

والنمو في المجال البحثي عملية طويلة المدى وتتطلب الوقت، بدأت جامعة قطر في تحديد أهداف الجامعة البحثية، والتي تتألف من 3 عناصر رئيسية، وهي: بناء القدرات البحثية، والحرص على جودة في المشاريع البحثية، وأن تكون قادرة على المنافسة والتأثير في حركة البحث العلمي عالمياً، والمساهمة في بناء اقتصاد المعرفة. وفي دراسات علمية قامت بها دار نشر عالمية، اتضح ارتفاع معدل النمو البحثي في جامعة قطر، ليصل عدد المنشورات البحثية في مجلات علمية محكمة حول العالم في العام 2013 إلى 590 منشورا بحثيا، فيما كان في العام 2012 قد وصل إلى 420 منشورا بحثيا، وعدد 309 منشورات في العام 2011.

وبذلك يبلغ إجمالي المنشورات البحثية لجامعة قطر خلال الأعوام الخمسة الماضية حوالي 1705 أبحاث منشورة، بمعدل نمو سنوي للنشر البحثي بلغ نحو 37.8%، وهي النسبة الأعلى بين جامعات الشرق الأوسط.

ومن جانب آخر، بلغت نسبة الإشارة والاقتباسات من منشورات بحثية صادرة عن منتسبي جامعة قطر في الأبحاث العلمية العالمية 1.05 في العام 2011/2010، وهي بذلك تتجاوز المتوسط العالمي والذي يبلغ 1.00، كما تتجاوز أيضاً معدل الشرق الأوسط والتي تبلغ 0.83. هذا، وقد أسهمت برامج الدراسات العليا، في دفع وتنشيط البحث العلمي في جامعة قطر، وكان عدد برامج الدراسات العليا قد ارتفع إلى 26 برنامجا، في العام 2014، بعد أن كان العدد 4 برامج فقط في 2008.

وبلغ إجمالي عدد المنح البحثية التي حصلت عليها جامعة قطر في إطار برنامج الأولوية الوطنية للبحث العلمي NPRP نحو 358 منحة بحثية، حتى نهاية الدورة السابعة، بمتوسط نجاح 45% لجامعة قطر من إجمالي المنح البحثية التابعة لهذا البرنامج.

أما فيما يخص تسجيل براءات الاختراعات، فلقد قفزت الجامعة قفزة كبرى خلال العام الأكاديمي الماضي، حيث تم تقديم طلب تسجيل 29 براءة اختراع مقارنة بـ 3 طلبات اختراع للعامين الأكاديميين السابقين.